

[التي] لا تمثل جميع الفلسطينيين، (السفير، ١٩٨٦/٢/٢٤).

وبسبب اجواء التحولات الاعلامية الصحافية التي واصلتها عمان ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، فقد حافظت المنظمة على موقفها وواصلت توثيقها، ودراساتها لما جاء في خطاب الملك حسين وبعثة ذلك التثنية للثقة المتنامية بين منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لفتح، دورة اجتماعات مكلفة استمرت اربعة ايام، خصصت لدراسة الموقف والرد على خطاب الملك حسين، وانتهت الاجتماعات الى اصدار بيان سياسي مطول (النص الكامل للبيان في وثائقي، هذا العدد) اكد على الثوابت السياسية الاساسية للتحرك الفلسطيني، دون الاشارة الى ما جاء في خطاب الملك حسين حول الملامح التي كانت قد اعترضت تفعيل الفلسطينيين قبل قيام المنظمة، مع التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقة الفلسطينية - الاردنية على اساس كونها علاقة متوازنة، متوازنة ومتميزة، لمواجهة الخطر الصهيوني، ومنطلقاته، وفي مقدمها مثلث الوطن الفلسطيني البديل في شرق الاردن. واذك البيان اهداف المنظمة في تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني واستعادة الارض، مع تجديد الدعوة الى فضائل المقاومة الفلسطينية كافة للحوار، وتعزيز الوحدة الوطنية (وقفا، تونس، ١٩٨٦/٣/٨).

واستناداً الى البيان وحيثياته، يمكن القول ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تفاق باب العلاقات والحوار مع الاردن، بل اكدت تمسكها باتفاق عمان، الموقع في ١٩٨٥/٢/١١ (دفاينة مع ياسر عرفات، اليوم السابع، باريس، ١٩٨٦/٢/١٠).

العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية

شهدت العلاقات الفلسطينية الداخلية عودة جديدة لحموية الحوارات التي كانت توقفت فترة طويلة. وعاد الحديث مجدداً، حول جهود تجرى لاعادة اللحمة الداخلية الى منظمة التحرير. عزا بعض الاسباب ذلك الى الفشل المحتمل في استمرار العلاقات الفلسطينية -

الاردنية على ما كانت عليه، وهذا من شأنه تشويه صورة عمان في الدوائر الداخلية بين المنظمات الفلسطينية. وقد يؤدي، بدوره، ايضاً، الى تقارب دورى - فلسطيني، تحت رعاية صوفياتية وفي هذا الصدد، تحدثت مصادر دبلوماسية عربية في عمان عن تدرج مويكو لمنظمة التحرير الفلسطينية على رفض القرارين الدوليين ٢٤٤ و ٢٢٨ (الانباء، ١٩٨٦/٢/١).

وكشفت مصادر فلسطينية، في العاصمة الاردنية، عن اتصالات اجريت بين اطراف فضائل حركة المقاومة الفلسطينية، وقالت ان هذه الاتصالات تمت عبر كل من عمان ودمشق وبغداد وتونس والجزائر، بهدف استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. واضافت المصادر: ان ما تناوله هذه الاتصالات هو مشروع متكامل. نتلخص عناصره في ما يلي:

١- اعادة دورة جريدة للجنس الوطني الفلسطيني تعتبر، رسمياً، دورته السابعة عشرة، وهو ما يعني ضمناً، اعادة دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤، من حساب عدد دورات المجلس.

٢- ان تعقد الدورة المقترحة بالتشكيل ذاته الذي عقد به المجلس دورته السادسة عشرة في الجزائر، في شباط (فبراير) ١٩٨٢، وهو ما يعني عدم الاعتراف بالتغييرات التي ادخلت على عضوية المجلس، عندما عقد في عمان.

٣- ان يعتبر 'مجلس عمان' وكل ما ترتب عليه باطلاً، وهو ما يشمل ضمناً، الالة التي الفلسطينية - الاردنية الموقع في شباط (فبراير) ١٩٨٥.

٤- ان يقر المجلس (عند انعقاده) اتفاقية عدن - الجزائر، والتي تتضمن احداث تغييرات في هيكل مؤسسات المنظمة على نحو يقلل من صلاحيات رئيس لجنتها التنفيذية اياً كان، ومنع اتفراده باتخاذ القرارات، (السفير، ١٩٨٦/٢/٤).

وطرح التحالف الديمقراطي الفلسطيني، في السياق ذاته، مبادرة سياسية، هادفة الى اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية عبر حوار